

مقدمة الناشر

(للطبعة الأولى باللغة الأردنية)

نقدم المجلد الثاني من التفسير الكبير، وهو يشتمل على تفسير الآيات من ٨٤ من سورة البقرة حتى آخرها. وقد نُشر قبله المجلد الأول مشتملاً على سورة الفاتحة وسورة البقرة حتى الآية ٨٣، الذي كتبه أمير المؤمنين - أيده الله تعالى بنصره العزيز، وهكذا يكون تفسير سورة البقرة بكامله بين يدي القراء الأعزاء.

ويحتوي هذا المجلد على دروس قرآنية مليئة بالمعارف، ألقتها حضرته في قاديان - الهند.. خلال الفترة الأولى من خلافته. وكان حضرته قد تناول تفسير الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم مرتين في سنوات خلافته: المرة الأولى في يونيو عام ١٩١٧م، والمرة الثانية في أغسطس عام ١٩٢٢م. وقد تم تحرير هذه الدروس القرآنية عندئذ في حينها. ثم جُمعت كلها بأمر من أمير المؤمنين في نسخة واحدة، استفاد منها الذين قاموا - من جماعتنا - بالترجمة الإنجليزية للقرآن المجيد وتفسيره، ونقدمها للقراء في هذا المجلد.

ونرى من الضروري أن نذكر هنا أن حضرته لا يستطيع بسبب مرضه مراجعة المسودات، كما لا يمكن أن تُقرأ على مسامعه الموضوعات الطويلة كهذا التفسير. وقد أذن حضرته بنشر خطبه وخطاباته وملفوظاته وغيرها دون أن تُعرض عليه أو يراجعها. وتنشر الشركة الإسلامية هذا المجلد على مسئوليتها بإذن من حضرته.

وما دام أمير المؤمنين لم يراجع هذا التفسير قبل نشره.. لذلك نرجو من القراء الكرام أنه إذا وجد أحدهم شيئاً يخالف ما كتبه أمير المؤمنين في أحد تصانيفه فليتنفضل مشكوراً بإخطار الشركة الإسلامية بما وجدته. ولا يغيين عن البال أن القاعدة هي أن ما كتبه حضرته بيده هو الأصل المقدم والمعتبر والأصح سنداً.

وفي الختام.. تشكر الشركة الإسلامية المولوي الفاضل محمد يعقوب - المسئول عن مكتب التحرير السريع (الاختزال) بالجماعة، الذي جمع - علاوة على هذه الدروس - المعارف المتفرقة في كتب وخطب وملفوظات أمير المؤمنين، وأضافها بإذن من حضرته إلى هذه الدروس. وهكذا جعل من هذا الكتاب مرآة صادقة لحقائق التفسير التي ذكرها أمير المؤمنين.

كما نشكر المولوي الفاضل أبا المنير نور الحق، الذي راجع المسودات قبل الطباعة، وراجع تجارب الطباعة (البروفات). فجزى الله كلا منهما خير الجزاء، ووفقهما دائماً لإنجاز المزيد من الخدمات الدينية أكثر وأكثر. وإذ تُهدي الشركة الإسلامية هذا الكتر النادر لقراءها الأعزاء.. تبتهل إلى الله - جل شأنه - أن يجعل هذا التفسير سبباً لانتشار البركات والأنوار القرآنية انتشاراً متزايداً، وأن يمتّع بمعارفه العالم أجمع. آمين.

الخادم المتواضع
جلال الدين شمس

ربوة (باكستان)

٣ ديسمبر ١٩٦٢